

## 234609 - معنى كلمة ( حتى تضطرب أليات نساء دوس ) .

### السؤال

ورد في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على نبي الخلصة ) . أريد أن أعرف لماذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم أليات النساء ، وهل في الحديث دلالة على شيء آخر عدا انتشار الشرك في هذه الأمة ؟

### الإجابة المفصلة

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ( لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى نَبِيِّ الْخَلْصَةِ ) ، وَذُو الْخَلْصَةِ : طَاغِيَةُ دَوْسِ الْأَثِي كَانُوا يَعْْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . رواه البخاري (7116) ، ومسلم (2906) .

في هذا الحديث إشارة إلى ما سيحدث من الردة والرجوع إلى عبادة الأصنام . وقوله صلى الله عليه وسلم : ( تَضْطَرِبُ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ ) هذه العبارة بين أهل العلم أنها تشير إلى عبادة هؤلاء النساء لهذا الصنم ، والطواف حوله ؛ فاضطراب الألية كناية عن السعي والحركة حول هذا الصنم . قال النووي رحمه الله تعالى :  
" أما قوله (أَلْيَاتُ) فبفتح الهمزة واللام ، ومعناه أعجازهن ، جمع ألية ، والمراد يضطربن من الطواف حول نبي الخلصة ، أي : يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام " . انتهى من " شرح صحيح مسلم " ( 18 / 33 ) .  
وهذا الذي نص عليه الكثير من شراح الحديث . وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى :  
" ويحتمل أن يكون المراد أنهم يتزاحمون ، بحيث تضرب عجيزة بعضهن الأخرى عند الطواف حول الصنم المذكور .

وفي معنى هذا الحديث ما أخرجه الحاكم عن عبد الله بن عمر قال : ( لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر على نبي الخلصة ) ، وابن عدي من رواية أبي معشر عن

سعيد عن أبي هريرة رفعه : ( لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى ) ” .  
انتهى من ” فتح الباري ” ( 13 / 76 ) .

فالحاصل ؛ أن المقصود بهذا  
العبرة هو بيان عبادتهن لهذا الصنم ، وحرصهن على الطواف والسعي حوله ، وتزاحمهن  
على ذلك المنكر العظيم .  
والله أعلم .